

الأغاني

(تركنا دُورنا لطغام عكّ ... وأزبطا القُرَى والأشعرينا) .

قال ابن حبيب وكان أبو جلدة مع القعقاع بن سويد المنقري بسجستان فذم منه بعض ما عامله به فقال فيه .

(سَدَعْلَمُ أَنْ رَأَيْكَ رَأْيُ سَوَّءٍ ... إِذَا ظَلَّ الإِمَارَةُ عَنْكَ زَالًا) .

(وراح بنو أبيك ولستَ فيهم ... بِذِي ذِكْرٍ يَزِيدُهُمْ جَمَالًا) .

(هناك تَذَكَّرُ الأَسْلَافَ مِنْهُمْ ... إِذَا اللَّيْلُ الْقَصِيرُ عَلَيْكَ طَالًا) .

فقال له القعقاع ومتى يطول علي الليل القصير قال إذا نظرت إلى السماء مربعة .

فلما عزل وحبس أخرج رأسه ليلة فنظر فإذا هو لا يرى السماء إلا بقدر تربيع السجن فقال

هذا والله الذي حذرني أبو جلدة .

مدح مسمع بن مالك حين ولي سجستان ورثاه حين وفاته .

قال وولي مسمع بن مالك سجستان وكان مكث أبي جلدة بها فخرج إليه فتلقيه ومدحه بقصيدته

التي أولها .

(بَانَتْ سُعَادُ وَأَمْسَى حَيْدِلُهَا أَنْزَقَطَعَا ... وَلَئِيَّتَ وَمَوْلَا لَهَا مِنْ حَيْدِلِهَا

رَجَعَا) .

(شَطَّاتٌ بِهَا غُرْبَةٌ زَوَّارَةٌ نَارِحَةٌ ... فَطَارَتِ النَّفْسُ مِنْ وَجْدٍ بِهَا قَطَعَا)

.

(مَا قَرَّتِ الْعَيْنُ إِذْ زَالَتْ فَيَنْفَعَهَا ... طَعْمُ الرِّقَادِ إِذَا مَا هَاجَ هَجَعَا)